



CAIRO INSTITUTE
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES
Institut du Caire pour les études des droits de l'homme
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة - الدورة الثامنة والعشرون

مداخلة شفوية - البند 6 - الاستعراض الدوري الشامل - العراق

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

19 مارس 2015

مقدمة من: نارين شمو

شكرا سيادة الرئيس،

يود مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان و مبادرة يزيديون حول العالم، أن يوجها انتباه المجلس للوضع غير المسبوق الذي تعانيه الأقليات العرقية والدينية في العراق اليوم. إذ تشعر بقلق بالغ إزاء الاستهداف المنهجي للنساء والأقليات على يد تنظيم داعش بأعمال وحشية ترقى إلى حد الجرائم الدولية الخطيرة.

كما نود أن نذكر الحكومة العراقية بمسئوليتها عن حماية الأقليات، والحفاظ على حقوق الإنسان لجميع المواطنين، لاسيما في خصم الأوضاع الحالية المضطربة في البلاد.

كانت دولة العراق قد قبلت 11 توصية من بين التوصيات التي سبق وقدمت لها خلال الاستعراض الدوري الشامل، تتعلق معظمها بتوفير الحماية الكافية والفعالة للأقليات.

ولكن على أرض الواقع، ووفقا للوفد العراقي نفسه، وصف للمجلس بالتفصيل الفظائع الجسيمة المرتكبة ضد يزيديين من الرجال والنساء والفتيات في العراق من قبل عناصر داعش، معتبرا أن تلك الانتهاكات تشكل جرائم محتملة ضد الإنسانية والتطهير العرقي. ومع ذلك، تستمر الانتهاكات بحق اليزيديين بلا هوادة، بينما تولي حكومة العراق القليل من الاهتمام للتصدي لتلك الانتهاكات، أو تعديل التشريعات لحماية الأقليات، أو ضمان إجراء تحقيقات جادة تحقق العدالة للضحايا.

حتى الآن قتل حوالي 5000 رجل يزيدي، وتم تدريب 1500 طفل على أعمال القتال، وطبقا لأحصائيات للأمم المتحدة، حوالي 3000 شخص، معظمهم من اليزيديين، لازالوا محتطفين رهين قبضة داعش، بالإضافة إلى أكثر من 5000 آخرين من النساء والفتيات تم حطفهم وبيعهم كرفيق للاستغلال الجنسي، داخل و خارج العراق.

أما من تم الإفراج عنهم، فلم يتلقى أيا منهم التأهيل النفسي أو الاجتماعي اللائق من قبل الدولة، ويعاني معظمهم أمراض نفسية وصدمات عصبية خطيرة ومشاكل صحية وخيمة.

حتى الآن، 85٪ من المواطنين اليزيديين تم تهجيرهم من منازلهم، ويعيشون حاليا في مخيمات تغتفر للدعم الإنساني الكافي. فما الخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية لحماية كل هؤلاء؟

السيد الرئيس،

الوضع الخطير فى العراق، والمتصاعد يوميا أمام أعيننا، يؤكد أننا فى حرب مع الوقت، بل نحن أمام حرب ضد الإنسانية وضد المبادئ التى نقدها، ومن ثم فعلينا الآن -أكثر من أي وقت مضى- أن ندرك أننا لا نستطيع مواجهة الحرب الحالية ضد التطرف العنيف والإرهاب، دون إعطاء الأولوية لحقوق الإنسان وكرامته.

لا بد من اتخاذ خطوات جادة و آنية لحماية الرجال والنساء والأطفال من أبناء العراق البزديين من الخطر المحقق بالقتل، والاعتصاب والتعذيب والخطف، وأن نحمل الدولة العراقية من الوقوع فى أيدي الظلام إلى الأبد.

وإذا لم نعلم بذلك اليوم، ربما لم يهملنا الغد فرصة أخرى.

شكرا سيدى الرئيس